

كفاره الجماع في نهار رمضان | مواقف ضحك فيها النبي ﷺ

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. موقف من المواقف المشهورة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وطبعاً مشهور الموجود في كل كتب الفقه، موجود في كل كتب الحديث موجود في كل - 00:00:00

كتب التربية آآ الموقف رواه البخاري وروي هذا الموقف من أكثر من أربعين طريق. عشان كده بقول لكم هتلاقوه موجود في كل الكتب ان كل الصحابة اتكلموا في التابعين تابع التابعين مشهور جداً هذا الموقف للطفلة وفوائده - 00:00:10 الفقهية وفوائده التربوية امور عزيمة جداً جداً. الموقف بيرويه ابو هريدة رضي الله عنه وارضاه. قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم. طبعاً في هنا ادب في الحديث عند النبي. هو كان بيقول مع النبي صلى الله عليه وسلم. لكن هو عند بتفيذ التعظيم يعني. فاحنا - 00:00:30

انما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل. اذ بتيجي للمفاجأة. فجأة دخل علينا واحد. اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله هلكت انا حصلت لي مصيبة هلكت وفيه طبعاً روایات كثيرة في الموضوع دهوت لاني قلت لكم جايب اكسر من طريق فمسلا في رواية يقول لك جاء رجل وهو - 00:00:50

شعره ويدق صدره. عنده يعني اضطراب شديد لدرجة انه عمال يقطع في شعره ينتف شعره ويدق صدره وفي رواية بتقول هلك الا بعد بيقول على نفسه الا بعد هلك الا بعد وفي رواية يلطم وجهه. كل ده ايه اللي حصل - 00:01:10

واخرى يدعوه ويله على نفسه يعني واقرأ يحثو فوق رأسه التراب. ايه المنظر ده؟ الناس كلها التفتت. ايه اللي يحصل ده جاي عمل ايه ده ده عمل مصيبة كبيرة جداً فيبيقول هلكت. المصيبة اللي عملها مصيبة في الدين عشان كده المنزد ده كله ابن - 00:01:30 بيعمل على الموضوع بيقول هذا الفعل استدل به على جواز ان يفعل المرء ذلك عند وقوع معصية. لأن هي مش مصيبة دنيا مش فقد مال او فقد وضع اجتماعي او وظيفة لا او حد مات له لا ما فيش كده. ده هو حصل انه وقع في ذنب وقع في اثم - 00:01:50 قال ان هو وبعض الفقهاء قالوا لأ ده احتمال يكون الكلام ده قبل النهي عن لطم الخدود وشق الجيوب وما الى ذلك. عشان كده هو عمل كده. لكن هو ابن حجر تعليمه جميلة ويبيقول انها - 00:02:10

ده مصبيته في الدين عشان كده المصاب ده ما حدش علق عليه. والرسول صلى الله عليه وسلم ما استنكروش. قالوا ايه اللي حصل؟ ايه اللي حصل؟ ايه المشكلة؟ ما علش على المنظر اللي شفناه ده. لكن قال له ايه - 00:02:20

ايه مشكلتك ايه اللي حصل؟ ما لك؟ قال وقعت على امرأتي وانا صائم. كما وقعت مش انا وقع عليها يعني واقعي اني اعمل معه علاقة زوجية وهو صائمين. طبعاً الصيام من نوع حرام. فالجماع حرام زي الطعام والشراب. وهو صائم. كذا في رمضان - 00:02:30 وقعت على امرأتي وانا صائم. فقال الرسول عليه الصلاة والسلام الرسول صلى الله عليه وسلم خد الموضوع ببساطة جداً بدأ يكلمه في الوضع الفقهي. الرجل جاي بيستفتي. اعمل ايه كيفو تائب شايفو ندمان شايفو زعلان فقال ماذا افعل؟ فالرسول عليه الصلاة والسلام قال هل تجد رقبة تعتقها فا - 00:02:50

اول حاجة قال له رقبة لو في عندك عذر تقدر تعتقه. فالرجل قال له لا ما عنديش. العلماء يا ترى اللي قاله الرسول عليه الصلاة والسلام ده للتخيير ولا للترتيب؟ وجمهور العلماء على الترتيب يعني الترتيب يعني ايه؟ لو عندك رقم هبيقى لازم تبتدي بها - 00:03:10

وتعتقها قبل ما تخش على الاحتمال الثاني. في بعض الناس قالت للتخيير لك هذا رأي اضعف. فاحنا بنتكلم عن الترتيب. يبقى اول

حاجة لو واحد وقع على زوجته في رمضان - 00:03:30

واحد جامع زوجته في نهار رمضان وهو صائم الحاجة الاولانية يعملاها ان هو يعتق رقبة. طبعا دي مش متاحة دلوقتي لكن ده الترتيب الفقهى للامر يعني طب لو مش عنده رقبة يعمل ايه؟ قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين؟ صوم ستين يوم وراء بعض. طبعا ستن يوم لازم يكونوا - 00:03:40

متصلين لا يستثنى منها الا ايام الاعياد فقط. قال لا ما اقدرش. في رواية ابن اسحاق بيقول ايه؟ بيقولوا هل لقيت ما لقيت الا من الصيام انا وقعت اصلا عشان انا مش قادر امسك نفسي في الصيام. هصوم ستين يوم فمش قادر ما اقدرsh. فقال فهل تجد اطعام - 00:04:00

ستين مسكينا. الرسول صلى الله عليه وسلم باللطف بتاعه. شف ازاي بيعتمل على المسألة. بيتكلم معه مع انه يقول له طب ما تصوم ستين يوم مش انت اللي وقعت نفسك في المشكلة. وانا اللي دفعتك - 00:04:20

لهذا الامر. انت تحمل نتيجة اللي انت عملته. لكن قال له انا مش هقدر اصوم ستين يوم. قال له خلاص ماشي. طب تقدر تطعم ستين مسکین؟ هو طبعا راجل فقير وغلبان. ما عهوش؟ قال له لا - 00:04:30

ما اقدرsh. قال له طب اقعد. اجلس. استنى كده جنبه. يبدو ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان عارف ان في صدقة هتتيجي له. ان في اموال جاية له دلوقتي عشان كده قال له امك او - 00:04:40

او اجلس في بعض الروايات. فمكث النبي صلى الله عليه وسلم مع الرجل فترة فيبين نحن على ذلك ابو هريرة لسه بيكمel الحكاية. اوتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر. العرق اللي هو الميكثال. ميكثال يعني وعاء في في تمر ووسيلة من وسائل القياس يعني. فجا له - 00:04:50

في تمر وفي رواية بتقول الضخم. العرق هو الميكثال الضخم. يعني وعاء كبير فيه التمر. فقال اين السائل؟ فين الرجال اللي كان قاعد معنا من شوية بيسأل؟ بيقول هلكت ده - 00:05:10

فقال انا قال فخذها فتصدق بها. مش انت ما عندكش كفارة؟ ما عندكش ستين اطعام ستين مسکین؟ خد التمر اكل ماسكين به وابقى انت رفعت اللائم اللي عليك. الدولة ساعدتك. الصدقة اللي المسلمين دفعوها سددت في هذا الامر. فالرجل سبحانه الله لقط الموضوع وقال له - 00:05:20

على افقر مني يا رسول الله؟ انا هلاقى ستين واحد افقر مني عشان الكلهم انا افقر واحد في المدينة دي كلها. فعلى افقر مني يا رسول الله فوالله والله ما بين لبتيها يريد الحارتين. الحارتين الشرقية والغربية اللي هم التلين اللي حوالين المدينة المنورة. قال له ما فيش - 00:05:40

في المدينة كلها من شرقها لغرتها حد افقر مني. على افقر مني يا رسول الله والله ما بين لبتيها اهل كل بيت افقر من اهل بيتي. فضحك صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابه. الرسول ضحك ضحك لحد ما فتح بوجهه بدأت انيابه - 00:06:00

فقال اطعموا اهلك. خد يا عم ستين اللي يأكل ستين ده اكله لاهلك. وانتهى الموقف على على على هنا سبحان الله بنجد ان الرجل يعني هو داخل جاي اصلا بيقول هلاك معدى ايه مخلص الموقف انه واحد - 00:06:20

ما شاء الله كمية كبيرة من التمر تكفي ستينبني ادم خدها ايه لاهل بيته. العلماء بيقولوا هنا ان هو ضحك صلى الله عليه وسلم لان الرجل جاء في بداية الامر - 00:06:40

امر وهو بيدي يعني فزعه من هلكته. وبعدين لما بدت له فرصة ان هو ياخذ التمر لاهل بيته وطعم في التمر وقال له يا رسول الله انا فقير ومحظوظ طب انت كنت عديت بالتمن ده انقذت به نفسك اللي انت بتقول هلكت. لكن هو لقط الموضوع وذلك ما لفت نظره صلى الله عليه وسلم - 00:06:50

ضحك لهذا الامر وخد الموضوع وخد الموضوع ببساطة. والعلماء برضوا استدلوا من هزا الموضوع على ان اللي بيجي يستفتي لا يقام عليه اه الحاد ولا يقام عليه التعزير. يعني هو الرجال جاي اعمل ايه؟ اتصرف ازاي في هزا الموقف؟ ايه الحلول اللي قدامي؟ ما

يعرفش. فالرسول عليه الصلاة والسلام ما قلوش تعال - 00:07:10

تعالى بقى نعزرك عشان انت افطرت في نهار رمضان وبالجماع يعني انت عملت مصيبة كبيرة جدا جدا. وهو قبل كده حزر كتير او من الافطار في نهار رمضان بدون عذر وده لن يكفيك الدهر كله عشان تصومه. لكن في هزا الموقف ما هعلقش بالمرة على القضية.

اتكلم فقط في قضية الكفارة وبمنتهى البساطة - 00:07:30

وخد الموضوع بلطف وفي الآخر الموضوع دحك كمان. ليه؟ عشان يدفع الناس للاستفتاء. لأن أنا لو أنا جيت للمستفتني هذا وقمت أقامت عليه التعزير أو الحد لو عمل مشكلة ما حدش بييجي بعد كده يستفتني. وخلاص أنا الموضوع كان في البيت وما حدش شايفه ويكتم عليه. فيضيبيع تضييع الشريعة وتضييع الحقوق عند الناس. عشان كده - 00:07:50

اصلًا ما علقش الموضوع. حتى ما سألوش على زوجته. لأن زوجته لو قابلة بالموضوع هيكون هي كمان عليها كفارة. لكن ما كلموش خالص موضوع زوجته ما فتحوش واللي جاي يستفتني - 00:08:10

جاوبوا على الفتوى بتاعتته وساعدوا في قضاء الموضوع بل بالعكس اعطاه لاهله. هي دي روح الشريعة وطريقة الرسول عليه الصلاة والسلام في التعامل. وتخيل انت الاجواء اللي في المدينة من ورا بعد رؤية هزا الحدس والناس كلها بدأت تضحك والناس كلها خدت الموضوع ببساطة مع ان الموضوع لو كان اتسمع لوحده على ان في رجل وقع على امرأته في نهار رمضان الناس كلها - 00:08:20

كده هتبقى متنشننة وعندها عصبية وتوتر وهذه هي طريقة الرسول عليه الصلاة والسلام في ازالة التوتر من المجتمع. نسأل الله عز وجل ان يتقبل مننا ومنكم. جزاكم وخيراً والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:40